

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

د. هند أحمد الميعان

(أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة الكويت)

د. شايع سعود الشايع

(أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة الكويت)

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى توفر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي المتمثل باستمارة التحليل والمنحى النوعي المتمثل بالمقابلة. أعد الباحثان استمارة لتحليل المحتوى تضمنت (٣١) مؤشرًا موزعة على ثلاثة أبعاد، هي البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي، حُلل في ضوءها محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وكذلك استمارة المقابلة للتعرف على آراء المشرفين التربويين حول مستوى توفر أبعاد التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى عدم توازن نسبة توفر أبعاد التنمية المستدامة التي تضمنتها بطاقة التحليل في محتوى منهج اللغة العربية، حيث حل البعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى، تلاه البعد الاقتصادي بنسب توفر ضئيلة، وأخيرًا لم يحظ البعد البيئي بأي نسبة توفر. وأظهرت النتائج أن عدم التوازن في توفر أبعاد التنمية المستدامة يعود إلى عدم مواكبة المنهج لمستجدات العصر حيث أنه لم يخضع للتطوير منذ زمن طويل. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتطوير محتوى منهج اللغة العربية؛ ليتضمن قضايا التنمية وتمثيلها بشكل متساوٍ لجميع أبعاد التنمية المستدامة، وتوفير ورش عملٍ لمعلمي اللغة العربية لتنمية قدرتهم على تدريس أبعاد التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، محتوى المنهج، اللغة العربية، المرحلة الثانوية، دولة الكويت.

The availability of sustainable development dimensions in the content of Arabic language curriculum at the secondary stage in the State of Kuwait

Dr. Hend Ahmad Almaian
Associate professor – Kuwait University

Dr. Shaye Saud Alshaye
Associate professor – Kuwait University

Abstract

The study aimed to identify the level of availability of sustainable development dimensions in the content of Arabic language curriculum of secondary school in Kuwait . The study adopted a content analysis form containing (31) indicators distributed into three dimensions: first, the social dimension, second, the economic dimension, third, the environmental dimension, and an interview form to detect the perceptions of educational supervisors about sustainable development dimensions in the content of Arabic language curriculum. Findings revealed an imbalance in the level of availability of sustainable development dimensions in the content of Arabic language curriculum, as the social dimension ranked first followed by the economic dimension with small availability rates and finally the environmental dimension did not receive any availability rate. The results also showed that the reason for the imbalance in the availability of sustainable development dimensions is the lack of curriculum reform. In the light of the results, the study recommended the need to pay attention to education for sustainable development and to improve the content of Arabic language curriculum to represent equally all dimensions of sustainable development.

Key words: Sustainable development, curriculum content, Arabic language, Secondary school, State of Kuwait.

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

د. هند أحمد الميعان

(أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة الكويت)

د. شايح سعود الشايح

(أستاذ مشارك قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة الكويت)

المقدّمة

يُعدُّ موضوعُ التنمية المستدامة من القضايا المهمة التي تناولتها الأبحاث العلمية والأدبيات التربوية خلال الفترة المعاصرة؛ وذلك لدورها في تطوير المجتمعات، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للإنسان. وقد عُقدت العديد من المؤتمرات والملتقيات العلمية من أجل التنمية المستدامة، من أهمها مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد بالبرازيل عام ٢٠١٢، ومؤتمر قمة الأمم المتحدة بنيويورك عام ٢٠١٥، الذي أُكِّد فيه على تحديد أهداف التنمية المستدامة للفترة ما بين ٢٠١٥ إلى ٢٠٣٠، حيث حُدِّد فيه سبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة، كما أُكِّد أهمية تضمين هذه الأهداف في المناهج التعليمية من أجل بناء جيلٍ قادرٍ على العيش بسلامٍ مُحافظٍ على ديمومة المقدرات له وللأجيال القادمة (العنزي، ٢٠٢١).

وقد ظهرَ مفهومُ التنمية المستدامة وصيغَ لأول مرة في تقرير لجنة برونتلاند عام ١٩٨٧، فكان هذا التعريفُ الأوسع انتشاراً حيث جاء فيه أنها "التنمية التي تلبّي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة [اليونسكو]، ٢٠١٣، ص.٥).

وعلى الرغم من كثرة تعريفات التنمية المستدامة إلا أنها جميعها جاءت بالمضمون والسياق نفسهما، فعرفّها السايخ (٢٠٠٩، ص.٩) بأنها: "الاستعمال الرشيد والاستثمار الفعال للموارد في البيئة لمقابلة احتياجات الحاضر دون إغفال قدرة الأجيال القادمة على مقابلة احتياجاتهم الخاصة"، أما عبد القادر (٢٠٢٠، ص.٤٦٠) فقد عرّف التنمية المستدامة بأنها "تعني الاستخدام لجميع الموارد المتاحة سواء البشرية أو المادية والمعنوية وغيرها

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

للمستقبل البعيد، مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية للأجيال القادمة في الحاضر والمستقبل"، وعرفها هندرسون ولوري (Henderson & Loreau, 2023) بأنها الممارسات التي تسمح للسكان الحاليين بتلبية احتياجاتهم الأساسية، دون تعريض احتياجات الأجيال القادمة للخطر.

وبالنظر إلى التعريفات العديدة للتنمية المستدامة يتضح أنها تتفق في نقطتين هما: الموازنة بين متطلبات الحاضر والمستقبل، وكذلك العدل في توزيع واستهلاك الموارد بين الجيل الحالي وجيل المستقبل (الغريز، ٢٠١٩). ومن خلال هذه التعريفات يتبين أن حياة إنسان المستقبل وبيئته مرتبطان بالممارسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يمارسها إنسان اليوم؛ لذلك ينبغي أن يتحمل الجميع مسؤوليتهم سواء أكانوا أفراداً أم حكومات أم مؤسسات تعليمية أم غيرها، وأن يمارسوا دورهم في تحقيق تنمية مستدامة للجيل الحالي وللأجيال القادمة مجتمعة (الحربي، ٢٠٢١).

واتفق معظم الباحثين على وجود ثلاثة أبعاد رئيسة للتنمية المستدامة، وهي: البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي. وهذه الأبعاد تُعدُّ بمثابة مرتكزات أساسية للتنمية المستدامة، لا يعمل بعضها بمعزل عن بعض، ولكنها تتداخل فيما بينها وتتربط لتكوّن نقطة التقاء هي التنمية المستدامة التي محورها الإنسان. (الألمعي والجوفي، ٢٠١٦). ويركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على العدالة الاجتماعية، والقضاء على الفقر، وكذلك على توفير الخدمات الاجتماعية المتنوعة، والاهتمام بتنمية الموارد البشرية، وزيادة ثقة الأفراد بأهمية دورهم في المجتمع، وتحسين مستوى الحياة وتحقيق الرفاهية، وذلك من خلال تحقيق المساواة والعدل، ومن خلال توفير الخدمات المختلفة للسكان واحترام حقوق الإنسان (الحسينان، ٢٠٢٠)، فالتنمية الاجتماعية هي تنمية تضمّن حقّ الإنسان في العيش في بيئة اجتماعية سليمة مع كفالة حقه في توزيع عادلٍ للثروات الطبيعية والخدمات الاجتماعية. أما البعد الاقتصادي، فإنه يهتم بأنماط الاستهلاك، وإنتاج السلع والخدمات الاقتصادية، والمحافظة على استثمار الموارد الطبيعية بلا تبذير أو إسراف. وكذلك يُعنى هذا

البعْدُ بتحقيق نموِّ اقتصاديٍّ مُستدام من خلال تجديد موارد المجتمع وثرواته، والقضاء على الفقر والبطالة، والتوزيع العادل للموارد والخدمات بين أفراد المجتمع (سليم، ٢٠٢١).

في حين يهتم البُعْدُ البيئيُّ بالحفاظ على البيئة وتوازنها، ومنع استنزاف الموارد الطبيعية. ويعتمد البُعْدُ البيئيُّ على الاهتمام بإدارة الموارد الطبيعية وقدرتها على تلبية الاحتياجات الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على الاستفادة منها (الطنطاوي، ٢٠٢١). فالإنسان عليه مسؤولية كبيرة تجاه بيئته التي يعيش عليها حالياً، والتي ستعيش عليها الأجيال القادمة، هذه المسؤولية تظهر في نمط المعيشة والسلوك تجاه البيئة (أبوسعيدي والمحروقية، ٢٠١٧). لذلك ركَّزَ البُعْدُ البيئيُّ على الاهتمام بالموارد المائية، والاهتمام بالزراعة، والحَدِّ من التصحُّر، وتدوير النفايات، ومحاربة التلوث.

وقد أصبحت هذه الأبعادُ موضعَ اهتمام الأمم المتحدة، ومؤشراً لقياس مدى تطور الدول وتقدُّمها نحو تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، كما تسعى دولُ العالم من خلال نظامها التعليمي إلى تضمين هذه الأبعاد التنموية في مناهجها الدراسية لضمان تحقيق المكتسبات التنموية لدولهم، وذلك عن طريق التركيز على السلوك الإيجابي الذي يضع بالحسبان أبعادَ التنمية المستدامة، والحرص على إعداد المعلمين وتدريبهم على دمج التنمية المستدامة في تدريسهم (العنزي، ٢٠٢١).

وللتعليم دورٌ في دعم التنمية المستدامة عن طريق إكساب الأفراد المعارف والقيم لإحداث تغييرات سلوكية كما يُسهم في تطوير قدرة الأفراد وكفاءتهم للمشاركة في معالجة قضايا الاستدامة (اليونسكو، ٢٠١٦). وقد ركَّزَ مؤتمر اليونسكو (٢٠٠٩) على دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، وعلى أهمية المناهج التعليمية في ترسيخ الوعي البيئي والأنماط السلوكية الإيجابية والمتصالحة مع البيئة المحلية والعالمية، وخلق فرص إكساب المتعلمين المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة للوصول إلى الاستدامة. وقد أوضح بيومي (٢٠١٢) توصيات هذا المؤتمر بأن يُعْمَلَ على زيادة وعي الطلاب لمفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها، وعلى دمج القضايا المعاصرة في التعليم، وتوجيه مناهج التعليم نحو قضايا الاستدامة التي تهتمُّ المجتمع، فالهدف هنا ليس تلقين مفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها فقط،

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

بل التوجُّه إلى تحويل هذه المفاهيم إلى ممارسات عملية إيجابية؛ حتى يُضَمَّن نجاح أهداف الاستدامة في المجتمع. وأشارت (منظمة اليونسكو، ٢٠١٣) إلى أن التعليم هو مفتاح تحقيق التنمية المستدامة، وهو الأداة الفاعلة لتحسين نوعية الحياة وتحقيق الرفاه؛ لذلك سعت دول العالم من خلال أنظمتها التعليمية إلى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مناهجها الدراسية من أجل تحقيق التنمية والتطور، وكذلك تحقيق المكتسبات التنموية لدولهم. ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تعزيز محتويات الكتب الدراسية، وتضمينها أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها، وربطها بطرائق التدريس والأنشطة المدرسية، ليكتسب الطالبُ قيمًا واتجاهاتٍ إيجابيةً بشكل مستدام، ومن خلال التركيز على أبعاد التنمية المستدامة التي تلامس حياة الطالب اليومية وترتبط بها من خلال قضايا بيئية واجتماعية واقتصادية حتى يستطيع الطالب استيعابها والتعايش معها والتمكُّن من التعامل السليم معها سعياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (العنزي، ٢٠٢١؛ مصطفى، ٢٠٢٤).

وتُعَدُّ اللغة وعاء المعرفة، فهي تساعد على تبادل ونقل المعرفة والخبرة بين أبناء المجتمع ومؤسساته، وهي وسيلة التواصل بين الأفراد. وللغة دور أساسي في تحقيق الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، فاستدامة النمو الاقتصادي تعتمد على المعرفة التي وعأها اللغة، وكذلك استمرار التنمية البشرية، والارتقاء بحياة الأفراد، والترابط والتلاحم والاندماج المجتمعي يكون من خلال الاهتمام باللغة التي هي وسيلة التواصل الفكري والوجداني، وحامل الثقافة والقيم والتربية والتعليم، وعن طريق اللغة يتم رفع مستوى الوعي البيئي، ونشر ثقافة الحفاظ على البيئة، وضمانها للأجيال القادمة (مراياتي ٢٠١٤). فمحتوى منهج اللغة العربية بما يتضمَّن من موضوعات يستطيع أن يعزز الوعي بأبعاد التنمية المستدامة، ومهارات اللغة العربية ونصوصها تخدم هذا الجانب. فإتقان مهارات اللغة يسهم في الإبداع والابتكار في مجال العلم والمعرفة، واكتساب القيم الثقافية والسلوكية من خلال النصوص المقدَّمة في محتوى المنهج والتي جميعها تؤدي إلى تنمية مستدامة وشاملة؛ لذلك من المهم أن تُسهَم مناهج اللغة العربية في تقديم ما يساعد المتعلم على فهم التنمية المستدامة وإدراك

أبعادها، ويكسبه المعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية وأنماط التفكير بشكل مستدام. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، على اعتبار أن المرحلة الثانوية مرحلة مهمة ونقطة انطلاق نحو التعليم الجامعي والانخراط في الحياة العملية.

ونظراً للدور المهم الذي تقوم به المناهج الدراسية في مختلف جوانب الحياة، فقد تعددت الدراسات والبحوث التي سعت إلى معرفة مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى المناهج الدراسية في مجال اللغة العربية والمجالات الدراسية الأخرى. ومن هذه الدراسات التي تتعلق بالتنمية المستدامة في مجال اللغة العربية دراسة عمامرة (٢٠١٥) التي هدفت إلى تعرّف دور كُتب اللغة العربية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جرش، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية. وقد استخدم الباحث استبانة تكونت من (٤٣) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: بيئية واجتماعية واقتصادية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لدور كتب اللغة العربية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جرش كانت مرتفعة. وقد حلّ المجال الاجتماعي بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، ثم جاء المجال البيئي في المرتبة الثانية، بينما حلّ المجال الاقتصادي في المرتبة الأخيرة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية. أما دراسة غانم (٢٠١٨) فهذهت إلى معرفة درجة تضمين كُتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن معايير التنمية المستدامة، حيث سعت إلى قياس مدى مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لمعايير التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تضمين تلك الكتب لمعايير التنمية المستدامة كبيرة، ولكن هناك اختلافات في التكرارات والنسب المئوية باختلاف الصف. وفي السياق نفسه سعت دراسة العنزي (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية "نظام المقررات" بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحث

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

بطاقة تضمنت قائمة مؤشرات التنمية المستدامة بلغ عددها (٣١) مؤشراً موزعةً على أربعة مجالات هي: المجال الاجتماعي، والمجال البيئي، والمجال الاقتصادي، والمجال المؤسسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجال الاجتماعي قد حلَّ بالمركز الأول، ثم جاء المجال المؤسسي بالمركز الثاني، يليه المجال الاقتصادي، وأخيراً المجال البيئي. في حين أجرى الحمداوي (٢٠٢٢) دراسةً سعت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بالعراق في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة. وقام الباحث باستخدام استبانة مكونة من (٥٦) فقرةً موزعةً على ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة هي البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تفاوتٍ في توزيع أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب اللغة العربية، حيث احتلَّ البعد الاجتماعي المركز الأول، بينما حلَّ البعد الاقتصادي بالمركز الثاني، وجاء البعد البيئي بالمركز الأخير.

وفي سياق الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في مجالات دراسية أخرى فقد سعت دراسة يالاشينكايا (Yalçinkaya, 2013) إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في تركيا في ضوء تعريف منظمة اليونسكو لمصطلح التعليم من أجل التنمية المستدامة. واستخدمت الباحثة جدولاً يحتوي على مفاهيم التنمية المستدامة في ثلاثة جوانب هي: الجانب الثقافي الاجتماعي، والجانب الاقتصادي، والجانب البيئي. وتوصلت الدراسة إلى قلة مفاهيم الجانب البيئي في المنهج، وضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة في تركيا. وتناولت دراسة الشعبي (٢٠١٨) معرفة مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحث بطاقةً تضمنت قائمة مؤشرات التنمية المستدامة بلغ عددها (٦٧) مؤشراً موزعةً على ثلاثة مجالات هي: المجال الاجتماعي، والمجال البيئي، والمجال الاقتصادي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معدل تكرار مجالات التنمية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط كانت بدرجة قليلة لكل المجالات، وقد حلَّ المجال البيئي بالمركز الأول، ثم جاء

المجال الاقتصادي بالمركز الثاني، وأخيراً المجال الاجتماعي. في حين سعت دراسة العقيلي والقميزي (٢٠٢٠) إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الحاسب وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد قام الباحثان ببناء أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على (٨٥) مؤشراً للتنمية المستدامة. وقد توصلت الدراسة إلى عدم توازن النسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة في محتوى الكتاب، فقد جاءت بالمرتبة الأولى مفاهيم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، يليها البعد الاقتصادي، وفي المرتبة الأخيرة جاء البعد البيئي.

وتناولت دراسة الكحالية والشحات (٢٠٢١) معرفة مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان. وقد استخدم الباحثان بطاقة تحليل محتوى المنهج تضمنت ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة: البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى كتب العلوم للصف الخامس تضمنت جميع أبعاد التنمية المستدامة بنسب متفاوتة، حيث جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى، يليه البعد البيئي، أما البعد الاقتصادي فقد جاء بالمرتبة الأخيرة. في حين أجرى الحربي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لمعرفة مدى تضمينها قضايا التنمية المستدامة. وقد استخدم الباحث بطاقة تضمنت قائمة بتلك القضايا التي بلغت (٢٦) قضية، خلّلت في ضوءها كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة توافر قضايا التنمية المستدامة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة جاء بنسبة متوسطة، حيث حلّ البعد الاجتماعي بالمركز الأول، يليه البعد الاقتصادي، وجاء البعد البيئي بالمركز الأخير.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمية المستدامة استخدمت المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) بحساب التكرارات والنسب المئوية، كما في دراسة (الحربي، ٢٠٢١؛ العقيلي والقميزي، ٢٠٢٠؛ العنزي، ٢٠٢١؛ غانم، ٢٠١٨؛ الشعبي، ٢٠١٨) في حين استخدمت دراسة عمايرة (٢٠١٣) المنهج الوصفي

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

المسحّي. أما من حيث الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة، فمعظم الدراسات استخدمت بطاقة تحليل المحتوى التي تضمنت أبعاد التنمية المستدامة، في حين استخدمت دراسة عمايرة (٢٠١٣) استبانة مسحية للكشف عن دور كتب اللغة العربية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين. ومن حيث المكان، فقد طُبِّقَت هذه الدراسات في دول عدة مثل المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والعراق والأردن وتركيا، وافتقرت الدراسات السابقة إلى دراسات طُبِّقَت على محتوى مناهج دولة الكويت، وتحديدًا محتوى منهج اللغة العربية.

واستناداً إلى ما سبق عرضه من دراسات، يتضح أن هناك جهوداً واضحة على المستوى العربي، إلا أنه حسب علم الباحثين لم تتوفر دراسة اهتمت بتحليل محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ومن هنا تتضح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعدُّ المنهج المدرسي من العناصر الرئيسة التي يكتسب المتعلمون المعارف والمهارات والخبرات عن طريقها؛ لذلك من المهم التأكد من جودة المنهج، ومن قيامه بدوره المطلوب في ضوء المستجدات التربوية والقضايا المعاصرة. ومن أهم تلك القضايا المعاصرة قضية التنمية المستدامة. وقد نُظِمَ العديد من المؤتمرات الدولية وصدَرَ العديد من التقارير التي بيّنت أهمية تضمين موضوع التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، من أهمها إصدار (التربية من أجل التنمية المستدامة) الذي صدر عن منظمة اليونسكو في عام ٢٠١٣، وقد أكد ضرورة مواكبة المناهج للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وإعداد الفرد لحياة الحاضر والمستقبل، كما أكد ضرورة تصميم المناهج الدراسية بحيث تحقق أهداف التنمية المستدامة عن طريق تضمين الموضوعات المتعلقة بالاستدامة (التغير البيئي والموارد الطبيعية والمساواة والمواطنة.. إلخ) لتصبح جزءاً من المناهج الدراسية حسب السياق المحلي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي. وانسجاماً مع التطورات العالمية التي تسعى إلى

دمج التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، تأتي هذه الدراسة للكشف عن مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أسئلة الدراسة

١. ما مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٢. ما آراء المشرفين التربويين حول مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة

١. تعرّف مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
٢. تعرف آراء المشرفين التربويين حول مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

١. تبرز أهمية الدراسة فيما يأتي:
٢. تُعدُّ هذه الدراسة استجابةً للتوجهات العالمية نحو توفير مناهج تعليمية مواكبة لمتطلبات التنمية المستدامة.
٣. توجيه أنظار القائمين على بناء المناهج الدراسية وتطويرها إلى أهمية تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
٤. تأكيد أهمية الدراسة في كونها الدراسة الرائدة - حسب علم الباحثين - التي تسعى للتعرف على مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

١. محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت.
٢. أبعاد التنمية المستدامة الرئيسة المتمثلة بالبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي.

مصطلحات الدراسة

التنمية المستدامة: هي "العملية التي يتم من خلالها تطوير القدرات البشرية والمادية بهدف تحسين نوعية الحياة في المجتمع، وتوعية أفرادهم بمشكلات الحياة المعاصرة في جميع

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

المجالات ومساعدتهم في التصدي لهذه المشكلات وتلبية احتياجاتهم الحالية وضمان حقوق الأجيال القادمة، ويتم ذلك من خلال إدراجها في الأدوات والوسائل المختلفة في المجتمع وأهمها المنهج الدراسي" (سليم، ٢٠٢١، ص.٦)، واعتمد الباحثان هذا التعريف تعريفاً إجرائياً.

أبعاد التنمية المستدامة: هي الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، وما تتضمنه من مفاهيم وقضايا وموضوعات متعلقة بالتنمية وجب توافرها في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، كي تتحقق أهداف التعلم من أجل التنمية المستدامة.

محتوى منهج اللغة العربية: هو ما تتضمنه كتب اللغة العربية من الموضوعات والدروس المقرر تدريسها سواء كانت شعرية أوثرية بما فيها من أسئلة تقييمية لصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المختلط، الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يقوم على رصد التكرار المنظم لوحدة التحليل، وهذا المنهج يقوم على رصد ظاهرة معينة ومتابعتها بطريقة كمية أو نوعية بغية التعرف على الظاهرة، والوصول إلى نتائج تيسر فهم الواقع وتطويره (عليان وغنيم، ٢٠١٠). كما استخدم منهج البحث النوعي المتمثل في المقابلة مع عدد من المشرفين التربويين، للتوصل إلى نتائج أكثر عمقا ودلالة بشأن مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

مجتمع الدراسة وعينها

تكون مجتمع الدراسة من محتوى جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في التعليم العام (الصف العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) للفصلين الدراسيين (الأول والثاني) للعام

الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وعددها ستة كتب. وكذلك تكوّن مجتمع الدراسة من مشرفي المرحلة الثانوية في وزارة التربية والبالغ عددهم ٩٧ مشرفاً. واشتملت عينة الدراسة على محتوى الموضوعات التي تم تدريسها في الفصلين الدراسيين (الأول والثاني) للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وعددها عشرة موضوعات لكل صف دراسي، حيث إن الكتب المدرسية في المرحلة الثانوية تحتوي على دروس إضافية للقراءة الحرة حسب اختيار الطالب. ولغرض الدراسة عوملَ محتوى منهجَي الفصلين الدراسيين اللذين تم تدريسهما لكل صف دراسي كوحدة واحدة. كما شملت عينة الدراسة على ٢٠ مشرفاً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداتا الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في التعرف على مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، والتعرف على آراء المشرفين التربويين حول توافر تلك الأبعاد، تم استخدام أداتي قياس بغرض التوصل إلى فهم أعمق للنتائج وتفسيرها. وقد اعتمد الباحثان في إعداد أداتي الدراسة على الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتعلقة بالتنمية المستدامة ومراجعتها، وعلى تقارير منظمة اليونسكو، وتوصيات المؤتمرات المتعلقة بالتنمية المستدامة (اليونسكو، ٢٠١٣؛ العنزي، ٢٠٢١؛ الحمداوي، ٢٠٢٢؛ المهدي، ٢٠٢٢).

أ- بطاقة تحليل المحتوى

قام الباحثان بإعداد بطاقة تحليل المحتوى وتتضمن قائمةً بعددٍ من أبعاد التنمية المستدامة التي تدرج تحتها مؤشرات تقيس هذه الأبعاد. وتكوّنت بطاقة التحليل بصورتها الأولية من ثلاثة أبعاد رئيسة للتنمية المستدامة هي البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي، ويندرج تحتها (٣٦) مؤشراً.

صدّق أداة الدراسة: جرى التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على ستة من المُحكّمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس في جامعة الكويت للاسترشاد برأيهم حول صدق أداة تحليل المحتوى، ووضوح العبارات، وانتماء المؤشرات لأبعاد التنمية

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

المستدامة. وقد أُجريت التعديلات المناسبة، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكوّنة من ثلاثة أبعاد رئيسة تضم (٣١) مؤشراً: البعد الاجتماعي، ويضم (١٠) مؤشرات، البعد الاقتصادي، ويضم (١١) مؤشراً، البعد البيئي، ويضم (١٠) مؤشرات. ثبات الأداة: قام الباحثان بتحليل ثلاثة موضوعات من محتوى كل صف من صفوف المرحلة الثانوية مرتين بفارق زمني قدره (٦) أسابيع، واستخراج نتائج التحليل في المرحلتين الأولى والثانية كلٌّ على حدة، وتم مقارنة النتائج عن طريق حساب مُعامل الاتفاق بين التحليلين (الهاشمي وعطية، ٢٠١٤) بهدف حساب مُعامل ثبات التحليل باستخدام معادلة "هولستي"، وكان معامل الثبات للصف العاشر (٩٥)، وللصف الحادي عشر (٩٣,٧٥)، أما الصف الثاني عشر فقد بلغ معامل الثبات (٩٦,٢٩)، وهو معامل ثبات عالٍ لكل صفٍ من صفوف المرحلة الثانوية. كما استعان الباحثان بباحثة مساعدة، بعد أن وضّح لها طريقة التحليل المراد استخدامها، وتحديد خمسة موضوعات من كتاب الصف الحادي عشر، حيث قامت الباحثة المساعدة بتحليل الموضوعات نفسها بصورة مستقلة دون تدخّل الباحثين، ثم استُخرج اتساق التحليل حسب معادلة هولستي لحساب معاملات الثبات. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثين والباحثة المساعدة (٨٨,٢) وهي نسبة كافية لأغراض الدراسة.

إجراءات تحليل المحتوى

الهدف من التحليل: هو تحديد مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت.

فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل بمجموعة مؤشرات التنمية المستدامة التي تضمنتها أداة التحليل، واعتمدَ التكرار وحدة للتعداد.

وحدة التحليل: اختيرت الفكرة وحدةً للتحليل لمناسبتها أهداف الدراسة وطبيعتها.

خطوات التحليل

- القراءة الدقيقة الواعية لمحتوى منهج اللغة العربية في كل صف من صفوف المرحلة الثانوية بما يحتويه من موضوعات وأسئلة التقويم.
- تحديد الفكر في كل موضوع حيث إنّ الفكرة تكون في فقرة أو أكثر.

- تسجيل الفكر لكل صف على جِدّة مع إعطاء الفكرة رمزاً معيّناً يدل على موقعها في الموضوع.
 - مقارنة الفكر بمؤشرات الأداة لاعتماد التطابق بين الفكرة ومؤشرات بطاقة التحليل.
 - تصنيف الفكر حسب مؤشرات كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة في بطاقة التحليل.
 - تفرغ نتائج التحليل في جدول وحساب التكرارات وتحويلها إلى نسب.
- ب- المقابلة

عُرِضت أسئلة المقابلة بصورتها الأولية على عدد من المحكّمين التربويين، وتم الأخذ بأرائهم من حيث إضافة أو حذف أو تعديل صياغة بعض الأسئلة، وقد تضمنت المقابلة بصورتها النهائية الأسئلة الآتية:

١. ما سبب عدم توازن مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج المرحلة الثانوية؟
٢. ما سبب إغفال محتوى منهج المرحلة الثانوية عن بعض أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية والبيئية) على الرغم من أهميتها؟
٣. هل يوجد تفاوت في توافر أبعاد التنمية المستدامة يعود إلى طبيعة المرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية)، وضح؟
٤. هل يوجد تفاوت في توافر أبعاد التنمية المستدامة يعود إلى طبيعة المادة الدراسية (اللغة العربية)، وضح؟
٥. كيف يمكن إثراء محتوى منهج اللغة العربية؛ ليمثل أبعاد التنمية المستدامة التي تم إغفالها؟

ثبات أداة المقابلة: تم التحقق من ثبات أداة المقابلة من خلال حساب ثبات التحليل عبر الزمن، حيث حُلّت استجابات أفراد العينة، وبعد مرور أسبوعين على التحليل الأول للاستجابات أُعيد التحليل مرة أخرى، وحُسب الاتفاق بين النتائج عن طريق معادلة هولستي، وعليه كان معامل الثبات هو (٩٦,١).

وقد أُجريت المقابلات مع المشرفين على مدى ١٠ أيام واستغرقت المقابلة الواحدة ما بين (٢٠ إلى ٢٥) دقيقة.

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

تحليل المقابلة

بعد إجراء المقابلات تم تفرغ كافة البيانات المسجلة على الورق، كل على حدة. وبعد القراءة الفاحصة الدقيقة تم ترميز البيانات حسب موضوعاتها، ووضع الأفكار المتشابهة ضمن مجموعات، ثم تم التحقق من ثبات التحليل بإعادة التحليل مرة أخرى، الذي كشف عن توافق عمليتي التحليل الأولى والثانية.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية لتحديد مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية، ومعادلة هولستي (Holsti) لحساب ثبات أداتي الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول ونصّه: ما مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية باستخدام أداة التحليل، وقد حُسِبَتِ التكرارات والنسب المئوية، وببين جدول ١ هذه النتائج:

جدول ١

التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت

م	أبعاد التنمية المستدامة	الصف العاشر إجمالي الفكر ٧٧		الصف الحادي عشر إجمالي الفكر ٦٧		الصف الثاني عشر إجمالي الفكر ٨٤	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
	البعد الاجتماعي						
1	تنمية الهوية الوطنية لدى المتعلم والمحافظة على التراث الثقافي للمجتمع	٥,١٩%	٤	١١,٩٤%	٨	٨,٣٣%	٧
2	اكتساب المتعلم المبادئ الإسلامية والأخلاقية الحميدة للمساهمة بالنهوض بالمجتمع	٧,٧٩%	٦	١٣,٤٣%	٩	١٠,٧١%	٩
3	تعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي	٢,٥٩%	٢	٤,٤٧%	٣	٢,٣٨%	٢

د. هند أحمد الميعان

د. شايع سعود الشايع

4	تعريف المتعلم بحقوقه وواجباته ودوره في بناء الوطن	٧	٩,٠٩%	١	١,٤٩%	٢	٢,٣٨%
5	نشر ثقافة السلام ونبذ العنف والصراع	٨	١٠,٣٨%	٢	٢,٩٨%	١	١,١٩%
6	تعزيز مفهوم المساواة بين أبناء المجتمع الواحد	٤	٥,١٩%	١	١,٤٩%	١	١,١٩%
7	تمكين المتعلم من المشاركة في عمليات التطوير واتخاذ القرارات	٠	٠%	٢	٢,٩٨%	٠	٠%
8	توعية المتعلم بأهمية حرية التعبير وضوابطها	٠	٠%	١	١,٤٩%	٠	٠%
9	تبصير المتعلم بأهمية الترابط الاجتماعي	٣	٣,٨٩%	١	١,٤٩%	٢	٢,٣٨%
10	ترسيخ المواطنة الصالحة لدى المتعلم	٤	٥,١٩%	١	١,٤٩%	٤	٤,٧٦%
	إجمالي البعد الاجتماعي	٣٨	٤٩,٣١%	٢٩	٤٣,٢٥%	٢٣	٣٣,٣٢%
	البعد الاقتصادي						
١	تنمية حب العمل وبذل الجهد والابتكار للمساهمة في التقدم الاقتصادي ونمو المجتمع	٢	٢,٥٩%	٣	٤,٤٧%	٣	٣,٥٧%
٢	تأكيد أهمية تنويع مصادر الدخل للمجتمع	0	٠%	0	٠%	0	٠%
٣	توعية المتعلم بأهمية الحفاظ على المال العام وعدم هدر الثروات	0	٠%	0	٠%	0	٠%
٤	توعية المتعلم بضرورة ترشيد الاستهلاك واستخدام الموارد المدرسية بشكل فعال	0	٠%	0	٠%	0	٠%
٥	توضيح أساليب الارتقاء بمستوى المعيشة والحد من الفقر	١	١,٢٩%	0	٠%	0	٠%
٦	تأكيد أهمية الصناعة والثروة الزراعية في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع	0	٠%	0	٠%	0	٠%
٧	تشجيع الابتكار واستخدام التقنيات الحديثة لتحقيق وفرة الإنتاج وجودته	0	٠%	0	٠%	0	٠%
٨	المساعدة في موازنة مخرجات التعلم لمتطلبات سوق العمل	0	٠%	0	٠%	0	٠%

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

٩	تشجيع الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية لتحقيق الاستدامة	0	0%	0	١	١,١٩%
١٠	إكساب المتعلم الأسس العلمية والمهارات العملية والحث على الابتكارات التكنولوجية الملائمة للتنمية المستدامة	0	0%	0	0	0%
١١	تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات التي تعمل على إكسابه أنماط الاستهلاك المستدامة	0	0%	0	0	0%
	إجمالي البعد الإقتصادي	٣	٣,٨٨%	٣	٤	٤,٧٦%
	البعد البيئي					
1	حث المتعلم على الحفاظ على البيئة المدرسية وأهمية النظافة والمحافظة على البيئة	0	0%	0	0	0%
2	حث المتعلم على الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية والمحافظة عليها	0	0%	0	0	0%
٣	توعية المتعلم بطريقة التخلص من النفايات الضارة	٠	٠%	٠	٠	٠%
٤	تعريف المتعلم بأهمية زيادة الرقعة الزراعية والحد من التصحر	٠	٠%	٠	٠	٠%
٥	بيان أساليب الوقاية من التلوث البيئي	٠	٠%	٠	٠	٠%
٦	تسليط الضوء على أهمية الإدارة السليمة للنفايات، وإعادة تدويرها	٠	٠%	٠	٠	٠%
٧	تزويد المتعلم بأساليب التعامل مع الكوارث والمخاطر البيئية	٠	٠%	٠	٠	٠%
٨	تعريف المتعلم بمصادر بديلة للطاقة تحد من التلوث البيئي كالطاقة الشمسية وقوة الرياح	٠	٠%	٠	٠	٠%
٩	تأكيد أهمية المحافظة على الموارد المائية	٠	٠%	٠	٠	٠%
١٠	زيادة الوعي البيئي وتعزيز السلوك الإيجابي تجاه البيئة	٠	٠%	٠	٠	٠%
	إجمالي البعد البيئي	٠	٠%	٠	٠	٠%

بالنسبة للبعد الاجتماعي

يتضح من جدول 1 أن محتوى منهج اللغة العربية للصف العاشر قد حصل على أعلى نسبة توافر للبعد الاجتماعي بنسبة مئوية بلغت (٤٩,٣١٪)، كما يتضح من الجدول أن مؤشر "نشر ثقافة السلام ونبذ العنف والصراع" قد حصل على أعلى نسبة توافر بين المؤشرات في هذا المحتوى بنسبة بلغت (١٠,٣٨٪)، بينما لم يحصل مؤشرا "تمكين المتعلم من المشاركة في عمليات التطوير واتخاذ القرارات" و "توعية المتعلم بأهمية حرية التعبير وضوابطها" على أية نسبة توافر في محتوى منهج الصف العاشر. أما بالنسبة لمحتوى منهج اللغة العربية للصف الحادي عشر فقد حلّ في المرتبة الثانية بالنسبة لتوافر البعد الاجتماعي بنسبة مئوية بلغت (٤٣,٢٥ ٪)، وجاء مؤشر "إكساب المتعلم المبادئ الإسلامية والأخلاقية الحميدة للإسهام بنهوض بالمجتمع" أعلى المؤشرات في المجال الاجتماعي بنسبة بلغت (١٣,٤٣٪)، بينما حصلت مؤشرات "تعريف المتعلم بحقوقه وواجباته ودوره في بناء المجتمع" و "تعزيز مفهوم المساواة بين أبناء المجتمع الواحد" و "توعية المتعلم بأهمية حرية التعبير وضوابطها" و "تبصير المتعلم بأهمية الترابط الاجتماعي" و "ترسيخ المواطنة الصالحة لدى المتعلم" بأقل نسبة توافر بلغت (١,٤٩٪) لكل مؤشر من هذه المؤشرات. في حين أن محتوى منهج الصف الثاني عشر حصل على أقل نسبة توافر للبعد الاجتماعي بنسبة مئوية بلغت (٣٣,٣٢٪)، وحاز مؤشر " إكساب المتعلم المبادئ الإسلامية والأخلاقية الحميدة للإسهام بنهوض بالمجتمع" أعلى نسبة توافر في هذا المحتوى بنسبة مئوية بلغت (١٠,٧١٪)، بينما حاز مؤشرا "تمكين المتعلم من المشاركة في عمليات التطوير واتخاذ القرارات" و "توعية المتعلم بأهمية حرية التعبير وضوابطها" على أقل نسبة توافر بلغت (٠ ٪).

بالنسبة للبعد الاقتصادي

أما بالنسبة للبعد الاقتصادي، فقد حصل الصف الثاني عشر على أعلى نسبة توافر بنسبة مئوية بلغت (٤,٧٦٪)، واتضح أن مؤشر " تنمية حُب العمل وبذل الجهد والابتكار للإسهام في التقدم الاقتصادي ونمو المجتمع" قد حصل على نسبة توافر بلغت (٣,٥٧٪)، ويليه مؤشر "تشجيع الاستثمار الأمثل الموارد الطبيعية لتحقيق الاستدامة" الذي حصل على نسبة

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

(١,١٩٪)، في حين حصلت بقية المؤشرات على نسبة توافر بلغت (٠٪). ويليه الصف الحادي عشر بنسبة مئوية بلغت (٤٧,٤٪)، حيث حصل مؤشر "تنمية حُب العمل وبذل الجهد والابتكار والإسهام في التقدم الاقتصادي ونمو المجتمع" على نسبة توافر بلغت (٤٧,٤٪)، في حين حصلت بقية المؤشرات على نسبة (٠٪). أما الصف العاشر فقد حصل البعد الاقتصادي على نسبة توافر بنسبة مئوية بلغت (٣,٨٨٪)، واتضح أنّ مؤشر "تنمية حُب العمل وبذل الجهد والابتكار للإسهام في التقدم الاقتصادي ونمو المجتمع" قد حصل على نسبة توافر بلغت (٢,٥٩٪)، ويليه مؤشر "توضيح أساليب الارتقاء بمستوى المعيشة والحد من الفقر" الذي حصل على نسبة (١,٢٩٪)، في حين حصلت بقية المؤشرات في البعد الاقتصادي على نسبة توافر بلغت (٠٪).

بالنسبة للبعد البيئي

يتضح من جدول 1 أن نسبة توافر مؤشرات البعد البيئي في جميع صفوف المرحلة الثانوية بلغت (٠٪).

ويمكن القول إن أبعاد التنمية المستدامة قد توافرت بنسب مختلفة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، حيث إنّ البعد الاجتماعي هو الأعلى نسبة توافر، يليه البعد الاقتصادي بنسبة توافر ضئيلة، بينما يخلو محتوى المنهج من البعد البيئي. وهذا يدل على عدم وجود توازن في توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، فقد تم إهمال البعد الاقتصادي والبعد البيئي، حيث كان من المفترض تعزيز هذه الأبعاد في محتوى منهج اللغة العربية مع مراعاة الجوانب اللغوية والوجدانية والمهارية، وربط موضوعات اللغة العربية بأبعاد التنمية المستدامة؛ لأن الطالب في هذه المرحلة قادر على تلقّي أكبر قدر من مفاهيم وقضايا التنمية المستدامة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من العنزي (٢٠٢١)، والحمداوي (٢٠٢٢)، وعميرة (٢٠١٥) التي وجدت أن البعد الاجتماعي احتلّ المركز الأول في كتب اللغة العربية، وكذلك تتفق مع دراسة الحربي (٢٠٢١)، ودراسة العقيلي والقميزي (٢٠٢٠) التي احتلّ فيهما البعد البيئي المرتبة الأخيرة. وتختلف مع دراسة

الكحالية والشحاحات (٢٠٢١) التي حلَّ فيها البعدُ الاقتصاديُّ بالمرتبة الأخيرة، وتختلف كذلك مع دراسة الشعبي (٢٠١٨) التي احتلَّ البعد البيئي فيها المرتبة الأولى في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط. ويرى الباحثان أن حصولَ البعد الاجتماعي على أعلى نسبة توافر في محتوى منهج اللغة العربية يرجع إلى إدراك مؤلفي المناهج الدراسية أهمية هذا البعد، كونه جزءاً من الخطة التنموية في الكويت التي ترى أن العنصرَ البشريَّ هو ثروة الوطن، ويجب تعليمه وتأهيله للنهوض بالوطن، وتحقيق التطور في المجتمع.

وعند تتبع مؤشرات البعد الاجتماعي في جدول ١ نلاحظ أن مؤشر "اكتساب المتعلم المبادئ الإسلامية والأخلاقية الحميدة للإسهام في النهوض بالمجتمع"، قد حصل على أعلى نسبة توافر في محتوى الصف الحادي عشر بنسبة بلغت ١٣,٤٣، وهو أعلى نسبة توافر في محتوى منهج الصفوف الثلاثة مجتمعة، ثم في محتوى منهج الصف الثاني عشر بنسبة بلغت ١٠,٧١. وتُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة منهج اللغة العربية الذي غالباً ما يهتم بالقضايا الاجتماعية والمفاهيم التي تُنمّي القيمَ والمبادئ الأخلاقية المؤثرة في سلوك الفرد والجماعة مما يُسهّم في النهوض بالمجتمع.

أما بالنسبة إلى البعد الاقتصادي نلاحظ أن مؤشرات توافرت بنسبة ضئيلة جداً في محتوى منهج اللغة العربية، حيث تم تناول ثلاثة مؤشرات فقط من أصل أحد عشر مؤشراً. وعند تتبُّع المؤشرات في جدول ١ وجدنا أن مؤشر "تنمية حُبِّ العمل وبذلِ الجهد والابتكار للإسهام في التقدم الاقتصادي ونمو المجتمع" كان أكثرَ المؤشرات تكراراً في جميع الصفوف. ويعزو الباحثان السببَ في ذلك إلى أهمية غرسِ حُبِّ العمل وبذلِ الجهد في المتعلمين؛ لأنهم عمادُ الوطن، وهم جيل المستقبل الذين يُعتمد عليهم في تحقيق التقدم الاقتصادي وتطور المجتمع ونموه. فإذا عملَ المنهجُ على تنمية حُبِّ العمل لدى المتعلم، فإنه سيكون محبباً للعمل منتقناً له، كما يسهم في التقدم الاقتصادي للمجتمع، وهذا ما يصبو إليه البعدُ الاقتصادي للتنمية المستدامة. ولم تحظَ معظم المؤشرات بنسبة توافر في محتوى منهج الصفوف الثلاثة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الاهتمام والتركيز في محتوى منهج

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

المرحلة الثانوية مُنصَّبٌ على القضايا اللغوية والأدبية المهمة لهذه المرحلة؛ الأمر الذي أدى إلى عدم الالتفات إلى قضايا التنمية المستدامة في البعد الاقتصادي.

أما بالنسبة إلى البعد البيئي فلم تحظ مؤشراتته على أية نسبة توافر في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على الرغم من أنه من الأبعاد ذات الاهتمام الواسع في التنمية المستدامة، والقضايا البيئية تكاد تكون من القضايا المهمة لصحة أفراد المجتمع. ويمكن تفسير سبب عدم توافر مؤشرات البعد البيئي للتنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بأن طبيعة منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية يهتم أكثر بالقضايا اللغوية والقضايا المرتبطة بالجانب الاجتماعي والثقافي. وقد يرجع السبب كذلك إلى ضعف اهتمام واضعي المناهج بالبعد البيئي، اعتقاداً منهم بأن قضاياها مرتبطة ببعض التخصصات الأخرى مثل الجغرافيا والعلوم ارتباطاً وثيقاً، ولا يوجد له مكان في منهج اللغة العربية (العنزي، ٢٠٢١). ولكننا نرى أن منهج اللغة العربية يجب أن يكون له دور في تنمية البعد البيئي للتنمية المستدامة، والحرص على ترسيخ المفاهيم البيئية، وتعزيز الممارسات الإيجابية لدى المتعلمين، والوعي البيئي للحفاظ على البيئة، ودعم الجهود الدولية في مجال البيئة.

وبصورة عامة، يعزو الباحثان سبب قلة تناول أبعاد التنمية المستدامة خاصة البعد الاقتصادي والبيئي في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت إلى الأسباب التالية:

- إن المحتوى في المرحلة الثانوية يركّز على القضايا اللغوية والأدبية وسير الأدباء، والظواهر الأدبية في العصور المختلفة، ودراسة تاريخ الأدب أكثر من التركيز على قضايا التنمية المستدامة. وقد يكون مرد ذلك إلى نوعية المعارف والمعلومات والمهارات التي حوتها المناهج، والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر في مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة.

- قلة اهتمام واضعي المناهج في تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، اعتقاداً منهم بأن هذه الأبعاد والقضايا يمكن تضمينها في محتوى مواد دراسية أخرى.

- إن الكثير من واضعي المناهج الدراسية قد تغيب عنهم المفاهيم والقضايا الجديدة التي تظهر في الميدان التربوي مثل مفهوم التنمية المستدامة، وما يتضمن من أبعاد يجب أن تتوفر في محتوى المناهج حسب توصيات منظمة اليونسكو والمؤتمرات التربوية التي تدعو إلى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من أجل بناء جيل واع يحافظ على مجتمعه وعلى الموارد الطبيعية بالاستخدام المستدام لها.

الإجابة عن السؤال الثاني ونصّه: ما آراء المشرفين التربويين حول مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل نتائج المقابلات مع المشرفين التربويين، وكانت النتيجة كما يلي:

افتقار محتوى منهج المرحلة الثانوية للتجديد والتطوير

أجمع المشرفون التربويون على أن سبب عدم التوازن في توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج المرحلة الثانوية يعود إلى أن محتوى المنهج لم يتطور ولم يتم تحديثه منذ فترة طويلة حتى يواكب متطلبات العصر التي منها أهداف التنمية المستدامة، حيث قال المشرف التربوي (٤) "الكتب قديمة وموضوعات التنمية المستدامة هي موضوعات حديثة؛ لذلك نحتاج إلى تجديد وتطوير محتوى المناهج في اللغة العربية حتى تشمل كل أبعاد التنمية المستدامة".

أما المشرف (٧) فقد ذكر بأن "المناهج قديمة فهي موجودة منذ سنوات طويلة، ولم تشكل لجان جديدة لتطوير مناهج المرحلة الثانوية للوصول إلى منهج يواكب التطورات في مجالات التنمية المستدامة".

في حين أجاب المشرف (١٤) "الكتب قديمة تحتاج إلى تطوير، فتطوير المناهج شمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة ووقف عند المرحلة الثانوية منذ زمن طويل، لا نعم لماذا". وقال المشرف (١٧) أن "الدروس قديمة والمناهج قديمة لا تناسب التطور ولا تواكب العصر، نحتاج إضافات للمنهج تمس الواقع".

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن منهج المرحلة الثانوية لم يخضع للتطوير منذ فترة طويلة كما حدث لمنهج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، الذي كان التطوير فيهما تدريجياً عن طريق تبني منهج الكفايات ابتداءً من الصف الأول الابتدائي وصولاً إلى الصف التاسع، في حين تأجلت عملية التطوير للمرحلة الثانوية لمزيد من الدراسة لكون المرحلة الثانوية مرحلة مصيرية للطالب يجمع فيها نسبة تراكمية تحدد مساره الجامعي ومستقبله الدراسي، ولكن هذا التأجيل طال أمده، مما جعل منهج المرحلة الثانوية بحاجة إلى التطوير؛ ليوافق متطلبات العصر، وليعكس حاجات المجتمع، ويتضمن قضايا ومفاهيم حديثة كالتنمية المستدامة.

طبيعة اللغة العربية التي تركز على الجوانب الإنسانية والاجتماعية

أجمع أغلب المشرفين التربويين على أن سبب إغفال محتوى المنهج لبعض أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية والبيئية) على الرغم من أهميتها إنما يعود لطبيعة اللغة العربية التي تحتم على واضعي المناهج التركيز على النصوص التي تتضمن الجوانب الإنسانية والاجتماعية والوطنية دون غيرها، حيث قال أحد المشرفين (٩): "بسبب طبيعة اللغة العربية ذات الطابع الوجداني تميل موضوعات اللغة العربية إلى دراسة الجوانب الاجتماعية والإنسانية؛ لأنها أقرب لطبيعة اللغة ويتم إهمال الجوانب الأخرى". في حين ذكر مشرف آخر (١١): " أن الدروس المعتمدة في محتوى المنهج هي في الغالب قصص من الأدب والتاريخ وهذا بسبب طبيعة اللغة العربية، في حين أهملت دروس مهمة قد تكون مرتبطة باقتصاد الدولة ومصادر الدخل فيها."

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن التركيز في التعليم الثانوي دائماً ما يكون مُنصباً على القضايا اللغوية والاجتماعية بسبب طبيعة اللغة العربية، مما لم ينتبه معه واضعو المنهج إلى القضايا التنموية المهمة كما أشار إلى ذلك العنزي (٢٠٢١).

كما أشار مشرفان أن التقيد بعدد معين من الدروس في كل فصل دراسي لا يترك مجالاً لتناول كل أبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها، فمن الطبيعي أن يتم إغفال بعض جوانب

التنمية المستدامة، وقد عبر عن ذلك بقوله (١٢): " عدد الدروس في الفصل الدراسي الواحد خمسة دروس، يتم فيها التركيز على الجوانب الاجتماعية والإنسانية وهذه الدروس غير كافية لتناول كل مؤشرات وأبعاد التنمية المستدامة مما يؤدي إلى إغفال العديد منها". وأضاف المشرف الآخر (٨): " أن " الدروس المقررة في محتوى المنهج قاصرة؛ لأن الكتب ليست حديثة والدروس الموجودة لا تخدم كل أبعاد التنمية المستدامة بسبب التقيد بعدد معين من الدروس".

قدرة طلبة المرحلة الثانوية على استيعاب جميع أبعاد التنمية المستدامة

أكد المشرفون على أن التفاوت في توافر أبعاد التنمية المستدامة في الكتب المدرسية لم يكن بسبب طبيعة المرحلة الدراسية، بل إنَّ المرحلة الثانوية من أنسب المراحل لاستيعاب جميع أبعاد التنمية المستدامة؛ ذلك أنَّ الطالب في هذه المرحلة لديه الوعي والقدرة على فهم واستيعاب جميع أبعاد التنمية المستدامة ولكن المناهج لم تراعى هذا الجانب فلا بد من تجديد وتطوير المناهج الدراسية لتحقيق التوازن في تضمين هذه الأبعاد. وفي هذا الصدد قال مشرف (٥):

" طبيعة المرحلة تناسب تضمين أبعاد التنمية المستدامة كلها، فالطالب قادر ويفكر وعنده وعي نستطيع أن نعطيه معلومات ومهارات كثيرة منها اتخاذ القرارات وتحديد مصيره في المستقبل، فالمرحلة الثانوية تستوعب كل مجالات التنمية، ولكن القائمين على المنهج لم يراعوا طبيعة هذه المرحلة".

كما ذكر مشرف آخر (١١):

" هذا التفاوت ليس بسبب المرحلة الدراسية، فالطالب في المرحلة الثانوية لديه نمو نفسي وانفعالي ومستعد ذهنياً وقدراته العقلية تسمح لوضعي المناهج بإدخال محاور عديدة من التنمية المستدامة، وهي المرحلة الأقدر على استيعاب كل القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة، وأعتقد أنه عند تطوير المناهج سيتحقق التوازن بين الأبعاد".

ويفسر الباحثان النتيجة بأن طالب المرحلة الثانوية يتمتع بالنمو العقلي والقدرة على الفهم، بالإضافة إلى الوعي الكافي مما يجعل منهج هذه المرحلة هو الأقدر على تبيُّن قضايا

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة، كما أشار الدمرداش (٢٠٠١) إلى أن طالب المرحلة الثانوية يتمتع بنمو عقلي وانفعالي يجعله شغوفاً باكتشاف العالم من حوله، فلا بد من أن يُقدّم له المنهج ما يُعينه على فهم ما يحيط به من ظواهر وقضايا اجتماعية واقتصادية وغيرها.

اللغة العربية قادرة على استيعاب كل ما هو جديد

أجمع المشرفون على أن طبيعة المادة الدراسية لا علاقة لها بتفاوت توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى المنهج، فاللغة العربية غنية بألفاظها وأساليبها وتستوعب كل الجوانب والقضايا، فهي لغة القرآن الكريم الذي يحوي كل جوانب الحياة، فقد جاء على لسان أحد المشرفين (١٢): " اللغة العربية حَمّالة أوجه، وهي بحر، لذلك هي بريئة من أنها تكون سبب التفاوت، يعني أنها تتحمل كل الجوانب فهي لغة القرآن الكريم الذي تكلم عن جميع الجوانب، فهو منهاج حياة، فاللغة العربية مليئة بالألفاظ وتستطيع أن تترجم أي قضية".

كما أكد أحد المشرفين (٢٠) على أن طبيعة مادة اللغة العربية ليست هي سبب التفاوت؛ لأن اللغة العربية هي وعاء للثقافة فقال: " طبيعة اللغة العربية بما تحمله من جوانب وجدانية وعقلية ومهارية تستطيع استيعاب كل شيء، فهي وعاء للثقافة وهي أداة لتوصيل المعلومات".

كما عبّر أحد المشرفين (١٨) عن قدرة اللغة العربية على تناول التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة فقال: " مادة اللغة العربية من أقدر المواد على تناول جوانب التنمية المستدامة، نستطيع بمادة اللغة العربية أن ندرج موضوعات تخص التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية".

وهذه النتيجة تتفق مع ما بينه الظفيري (٢٠١٩) من أنّ اللغة العربية قادرة على الوفاء بمتطلبات العصر، وإن من عوامل قوة اللغة العربية أنها لغة ناضجة ومتطورة تستطيع أن تساير مستجدات الحياة المعاصرة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وعي المشرفين التربويين بقدرة اللغة العربية على مسايرة المستجدات فهي لغة ذات ثروة لفظية هائلة تمكّنها من التوسع واستيعاب القضايا المعاصرة التي من ضمنها قضايا التنمية المستدامة.

الإثراء عن طريق الاهتمام بالأنشطة المصاحبة إلى أن يتم تغيير المناهج

اتفق المشرفون على أهمية وجود خطة قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى لإثراء المناهج. الخطة قصيرة المدى تكون بإثراء محتوى المنهج الحالي عن طريق الأنشطة المصاحبة مثل القراءة الحرة والتعبير الكتابي الذي يتناول فيه موضوعات تناقش جوانب التنمية المستدامة، وكذلك عن طريق التطبيقات الخارجية والأمثلة النحوية التي يمكن اختيارها في ضوء ما تتضمنه من أفكار تدعم مفهوم التنمية المستدامة. أما الخطة طويلة المدى فهي التي تقوم على تغيير المناهج تغييراً جذرياً بحيث يتم فيها اختيار موضوعات مناسبة لطبيعة العصر ومستوى الطالب الفكري، ويتم فيها إدراج موضوعات التنمية المستدامة. وقد أشار أحد المشرفين (١٤) إلى أنه يمكن:

" أن يتم الإثراء من خلال الأنشطة المصاحبة للتدريس، مثل القراءة الحرة والتعبير، فمن خلال فن المقال على سبيل المثال الذي يُدرَّب المتعلمون على احتدائه في فرع التعبير يمكن تكليف المتعلمين بكتابة موضوعات تناقش جوانب القصور في هذه القضية. وكذلك في حصة القراءة الحرة، التي يمكن من خلالها توجيه الطلاب إلى موضوعات التنمية المستدامة كالجانب الاقتصادي والبيئي وتتم مناقشة الطلاب بهذه المجالات، إلى جانب الأمثلة النحوية والتطبيقات الخارجية التي يمكن أن تكون موضوعاتها عن جوانب التنمية المستدامة".

كما ذكر مشرف آخر (١٠):

" الإثراء يتم عن طريق التطبيقات الخارجية، وكذلك التعبير الكتابي، مثل فن المقال يدرج فيها موضوعات التنمية المستدامة، وهذا الحل مؤقت إلى أن يتم تغيير محتوى المنهج".

كما أكد المشرفون على أهمية ربط المنهج بحياة الطالب، والمواقف الحياتية، وعن هذا عبر أحد المشرفين (٢) بقوله " من المهم صياغة مناهج جديدة تناسب التغييرات التي تحدث على الأرض وتواكب الأجيال القادمة، مع ربط الطالب بواقع حياته".

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

وأشار بعض المشرفين إلى ضرورة الاستعانة ب ذوي الخبرات وتبادل الخبرات بين القائمين على وضع المنهج من جميع التخصصات لاختيار موضوعات تخدم جوانب التنمية المستدامة.

وأخيرا اتفق جميع المشرفين على أهمية وعي واضعي المناهج بأبعاد التنمية المستدامة وأهميتها حتى يتم تضمين أبعاد التنمية المستدامة كلها في منهج اللغة العربية وقد جاء على لسان المشرف (١٥):

" نحتاج في لجان تصميم المنهج إلى أشخاص على قدر من الوعي والجدية والثقافة والاطلاع بحيث يعملون على إضافة هذه الأبعاد وتطعيم محتوى المنهج المدرسي بها". وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تعديل وتطوير محتوى منهج المرحلة الثانوية؛ لیتضمن جميع أبعاد التنمية المستدامة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحربي (٢٠٢١) التي أوصت بضرورة تصميم أنشطة تعليمية قائمة على قضايا التنمية المستدامة وتعديل المنهج بحيث يتم اختيار موضوعات محتوى المنهج بما يحقق التضمين المتوازن لقضايا التنمية المستدامة. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن محتوى منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية لم يحظ منذ فترة طويلة بأي تعديل أو تطوير؛ لذلك لم يتضمن أبعاد التنمية المستدامة بشكل متوازن، من هنا ينادي المشرفون التربويون بضرورة تطوير هذا المنهج، بما أن التغيير يحتاج إلى وقت طويل لتشكيل اللجان والتخطيط والتصميم للمنهج الجديد، فقد أعطى المشرفون أهمية لإثراء المنهج الحالي بصفة عاجلة بأنشطة مصاحبة من خلال القراءة الحرة والتعبير الكتابي إلى أن يتم تطوير المنهج، وهذا يدل على وعي المشرفين بأهمية تعديل المنهج والطرق المناسبة لذلك بما يتوافق مع المتطلبات المعاصرة؛ لیتضمن أبعاد التنمية المستدامة كلها، ويتم تحقيق التوازن بينها في محتوى المنهج.

توصيات الدراسة

١. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:
١. ضرورة اهتمام وزارة التربية في دولة الكويت ومصممي المناهج بالعمل على التعليم من أجل التنمية المستدامة.
٢. تطوير محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؛ ليتضمن قضايا التنمية المستدامة، ويتمثل جميع أبعادها بشكل متساوٍ.
٣. توفير ورش عمل لمعلمي اللغة العربية لتنمية قدرتهم على تدريس أبعاد التنمية المستدامة.
٤. تزويد المعلمين بأدلة إرشادية تبيّن كيفية تضمين ومناقشة قضايا التنمية المستدامة في منهج اللغة العربية.
٥. الاهتمام بإدراج تعليم التنمية المستدامة ببرامج إعداد المعلم لإكساب المعلمين المهارات الضرورية اللازمة لتدريس محتوى المناهج المطوّرة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت

المراجع العربية

- الألمعي، علي عبده؛ والجوفي، عبدالسلام (٢٠١٦). *التعليم ٢٠٣٠ م: دليل التخطيط نحو المستقبل*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- أبوسعيد، عبدالله بن خميس؛ والمحروقية، عبير بنت ناصر. (٢٠١٧). أثر استخدام منحى متعدد المنظور وجهات النظر في تدريس القضايا البيئية والاستدامة على التحصيل الدراسي وتصورات طالبات الصف العاشر نحو التنمية المستدامة. *المجلة التربوية*، ٣٢ (١٢٥)، ٢٥٧-٢٢٣.
- بيومي، عبدالله (٢٠١٢). تحقيق التنمية المستدامة في ضوء مدخل التعليم للجميع. *تعليم الجماهير*، ٣٩ (٥٩)، ٩٩-١١٦.
- الحربي، عبدالرحيم بن نويج جابر. (٢٠٢١). تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م. *مجلة التربية*، ١٨٩ (٣)، ٩٥ - ١٤٥.
- الحسينان، سالم (٢٠٢٠). *استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم في دولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة* [رسالة ماجستير، جامعة القاهرة]. قاعدة معلومات شمعة.
- الحمداوي، بهاء شيرم غضيب (٢٠٢٢). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة. *مجلة أبحاث ميسان*، ١٨ (٣٥)، ٢٢٣ - 248.
- الدمرداش، صبري (٢٠٠١). *المناهج حاضرا ومستقبلا*. مكتبة المنار الإسلامية.
- السايج، السيد محمد (٢٠٠٩). تدريس وحدة مقترحة في التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة وفعاليتها في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو التنمية المستدامة. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ١٤٦، ١٣٠ - ١٧٤.
- سليم، ضحى محمد (٢٠٢١). *مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر* [رسالة ماجستير، جامعة قطر]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الشعبي، وليد بن عبدالله بن غازي. (٢٠١٨). مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية. *مجلة التربية*، ١٧٧ (٢)، ١٢-٤٥.
- الطنطاوي، رمضان عبدالحميد. (٢٠٢١). *مناهج التعليم العام ومتطلبات التنمية المستدامة*. مجلة كلية التربية، ٣٣، ١-١٩.
- الظفيري، محمد دهيم. (٢٠١٩). *فنون الاتصال اللغوي ووسائل تنميته (ط.٥)*. آفاق للنشر.
- عبد القادر، رمضان (٢٠٢٠). *استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠*. *المجلة التربوية*، ٧٦ (١)، ٤٥٣-٤٩٨.
- نورة بنت عبدالله بن محمد، و القميري، حمد بن عبدالله بن محمد (2020). *مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الحاسب وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية*. مجلة كلية التربية، ٣٦ (٣)، ٣٨٩-٤١٣.

- عليان، ربحي؛ وغنيم، عثمان (٢٠١٠). أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي (ط.٤). دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عميرة، عبدالله عيسى إبراهيم. (٢٠١٥). دور كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جرش. جرش للبحوث والدراسات، ١٦ (١)، ١٤٩-١٧٠.
- العززي، سالم بن مزلوه بن مطر. (٢٠٢١). مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، ١٥، ٢٤٥ - ٢٧٠.
- غانم، فادية شوقي محمد. (٢٠١٨). درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لمعايير التنمية المستدامة [رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الغريز، سماح محمد أحمد. (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الكحالية، أمل ربيع صالح، و شحات، محمد علي أحمد. (٢٠٢١). مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٤ (٣)، ٢٧٧-٣٣٩.
- مراياتي، محمد (٢٠١٤). اللغة والتنمية المستدامة. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- مصطفى، محمد (٢٠٢٤). أثر التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في مصر بالإشارة إلى التجارب الدولية، مجلة البحوث المالية والتجارية، ٢٥ (٣)، ٣١٦-٣٦٢.
- المهدي، براءة محمد (٢٠٢٢). مستوى تمثيل أهداف التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الهاشمي، عبدالرحمن؛ عطية، محسن (٢٠١٤). تحليل مضمون المناهج الدراسية. دار صفاء للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Henderson, K., & Loreau, M. (2023). A model of sustainable development goals: challenges and opportunities in promoting human well-being and environmental sustainability. *Ecological Modelling*, 475, 110164. <https://doi.org/10.1016/j.ecolmodel.2022.110164>
- Yalçinkaya, E. (2013). Analyzing primary social studies curriculum of Turkey in terms of UNESCO educational for sustainable development theme. *European Journal of Sustainable Development*, 2 (4), 215-226. <https://doi.org/10.14207/ejsd.2013.v2n4p215>

مستوى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في
دولة الكويت
